أيْنَ مَنْ يَدْري

وَقَفْتُ بِرَوْضَةِ الْفِكْرِ ... كَمَنْ يَدْري وَلا يَدْري

أُذيبُ بِكُلِّ هاجِسَةٍ ... أَحَبَّ الْعُمْرِ مِنْ عُمْري

وَضِقْتُ بِما أُكابِدُهُ ... وَحِرْتُ بِكُلِّ ما يَجْري

فأمرُها هنا يبدو ... جلياً دونما ستر

وأمرُها هنا انسدلت ... عليه غلالة السرِّ

وفي شطآنِ حسن الزهـ ... ـرِ أرسى مجهداً فكري

وحطَّ رحالَه فإذا ... به في لُجَّةِ البحرِ

وأمواجُ الشذى هبّت ... عليه بأطيب النشرِ

فكان بنفحِها ثمِلاً ... ولكن دونما خمرِ

به استهدى لمبدعه ... فأبدع أروع الشعرِ

وقال بوحيه، وله ... فأطرب مسمع الدهرِ

رأيتُ الناسَ قد فتنوا ... بما في الروض من زهرِ

رأوْا فيه مفاتنه ... وما يهديه من عطرِ

تسـرُّ العـينَ رؤيتُـه ... ويسـري العطـر للصـدرِ
تهـادوْا فيـه مـا توحيـ ... ـه رِقَّـةُ لونِـه السِّـحري
تهـادوه كـأن الزهـ ... ـرَ أمسـى أثمـن الـدُّرِ
وفي ألوانـه قـرؤوا ... حكايـات الهـوى العـذري
ومـن إيحائـه شـعروا ... بُعَيْـد الضيـق باليُسـرِ
فَهَـلْ أَمْسـى مِـنَ التِّـبْرِ؟! ... وَهَـلْ هُـوَ رَوْعَـةُ الشِّـعْرِ؟
تَهـادَوْهُ، وَلَيْتَهُمُـو ... دَرَوْا مـا فيـهِ مِـنْ سِـرِّ
فَـإِنَّ اللهَ أَبْدَعَـهُ ... وَلَوَّنَـهُ بِمـا يُغْـري
فَكـانَ دَليـلَ قُدْرَتِـهِ ... وَأَمْـراً جَـلَّ مِـنْ أَمْـرِ

❖❖❖

رَأَيْـتُ النَّـاسَ قَـدْ فُتِنُـوا ... بِعِطْـرِ الزَّهْـرِ وَالزَّهْـرِ
تَهـادَوْهُ وَلَـوْ نَظَـروا ... لَكـانَ بِـهِ هُـدى الْفِكْـرِ
فَمـا مِـنْ زَهْـرَةٍ إلا ... لِسـانُ الْحَمْـدِ والشُّـكْرِ
تُسَـبِّحُ بِاسْـمِ خالِقِهـا ... وَلَكِـنْ.. أَيْـنَ مَـنْ يَـدْري!